الأهرام
٢٠٠٩/٩/١٨

الحوار التليفزيوني.. ورؤية الدكتور سرور للأداء البرلماني (٢)

فتحى سرور

يواصل الدكتور فتحى سرور حواره التليفزيونى مع الإعلامى القدير مفيد فوزى فى برنامجه «حديث المدينة» الذى أذيع قبل فض الدورة، مؤكدا أنه لا يميز بين أى نائب في عرض وجهات نظرهم تحت القبة، وتطبيق اللائحة لا يعرف فرقا بين أغلبية ومعارضة ومستقلين وكل يأخذ حقه فى الكلام بنسبة تمثيلهم في المجلس ، واللى ينظر إلى الإحصائية الأخيرة يرى أن المستقلين فرصتهم أكثر لأنهم يتميزون بأن لهم استجوابات وطلبات إحاطة أكثر وبيقدموا تعديلات لمشروعات القوانين أكثر علشان معارضة إنما فيما يتعلق بمناقشة التقارير يتحدثون بنسبة تمثيلهم فى المجلس.

وقال لو الإخوان المسلمين عملوا حزب ولم يتعرضوا للخلفية الدينية حيبقى حزب مشروع، لأن الدستور لا يجيز ممارسة أى نشاط حزبى أو أى عمل سياسى بناء على خلفية دينية.

قال الدكتور سرور إن الأحكام الصادرة فى جرائم الانتخابات تنفذ على النواب ويترتب على بعض الأحكام إسقاط العضوية والمجلس لا يتردد فى إسقاط العضوية عن أي نائب يصدر ضده حكم.

وحول صحة العضوية وما تم فيها، قال هناك ٤١ طعنا، ٩ طعون انتخابية لم ترد فيها أحكام محكمة القضاء الإدارى، وبيحصل أن محكمة النقض أيدت الطعن ولكن الطعون فى تقدير محكمة النقض مرتبطة بالكلام الذى أثير أمام القضاء الإدارى، ولابد أن يكون الملف كاملا أمام اللجنة التشريعية واللجنة في انتظار الـ ٩ أحكام اللى فى الدوائر التسع. بعد كده عندي ٣٢حالة، ١٦حالة الدائرة فيها أكثر من مرشح وواحد أو اثنين جاء تقرير محكمة النقض بالنسبة له، والباقى محاش فتنتظر اللجنة حتى تطمئن أنه لا يوجد تناقض بين مختلف التقارير.. ١٦دائرة أخرى رأت اللجنة التشريعية أنها فى حاجة إلى الاطلاع على بعض الأوراق، فأرسلنا إلى محكمة النقض نطلب هذه الأوراق ولم تأت هذه الأوراق حتى الآن.

وأقول مش كفاية ييجى تقرير محكمة النقض إذا كان فيه قضية مرفوعة.. وقال الدكتور سرور فيه حالات محتاجة إلى تعديل تشريعى يضع الأمور فى نصابها من أجل حسم مسائل صحة العضوية.

وقال الدكتور سرور النائب فى المجلس رقيب على أداء الحكومة ومن حقه أن يطلب من الحكومة لمصلحة دائرته، ولكن يؤلمنى جدا الهرولة على الوزراء ووقوف النواب أمامهم بهذه الصورة التى تحول دون استماع الوزير ومتابعته للمناقشات.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

واحد.. وكلمة ديكتاتورية يعنى إملاء القرار ولهذا المحكمة الدستورية العليا تصحح أى عوار ينشأ بسبب ديكتاتورية الأغلبية وده كلام قانونى ما يزعلش.

وفى رده على سؤال، قال الدكتور سرور: من حق المرأة عدد أكبر فى البرلمان وأن يكون لها صوت مسموع، فالمرأة نصف المجتمع وأكثر.

وقال الدكتور سرور إن الأزمة المالية العالمية بصورتها الحالية هى إحدى نتائج العولمة، وبعد تحطم الاتحاد السوفيتى والنظام الشيوعى والعالم كله يحكمه اقتصاد عالمى هذا واحد وكل دولة ما تقدرش تعمل اقتصاد محلى دون أن تتعايش وتتعامل مع الاقتصاد الدولى، وهذا الاقتصاد العالمى تتحكم فيه الولايات المتحدة الأمريكية بقدرتها المالية والاقتصادية، فالفترة التى أصابت الجهاز المصرفى فى الولايات المتحدة الأمريكية بسبب طفرتها فى القروض وبسبب نظام التوريق، والأزمة المالية التى أصابت الجهاز المصرفى فى الولايات المتحدة انعكست على الاقتصاديات التى اندمجت فى الاقتصاد الدولى.

وقال الدكتور سرور: النشاط الحزبى فى مصر يحتاج إلى تفعيل، وقال: عندنا صحف حزبية تعطى للحزب أكثر من أحقيته، لكن النشاط الحزبى يحتاج إلى تفعيل، وعن رضائه عن مستوى التعليم فى مصر، قال: أنا ما أقدرش أدين التعليم فى مصر وإنما أقول أنا أأمل أن أجد تعليما بمستوى أرقى والتعليم عاين تطوير مستمر، ويجب الارتقاء بالتعليم وتغيير نظم التعليم، ولهذا أملنا فى هيئة الجودة لكن تطبيق معايير هيئة الجودة يتطلب جهدا ويتطلب مالا ويتطلب اقتصادا.. التعليم فى حاجة إلى تحريك وتطوير كبير، سواء كان قبل الجامعى أو تعليما عاليا.

وحول سؤال: هل تتصور أن البداية المدرس أم المنهج، قال الدكتور سرور: البداية هو المدرس.. المنهج العظيم يفسده مدرس هابط والمدرس الراقى المستوى يستطيع تطوير المنهج والرفع من شأنه.

وحول الآراء التى تنادى بتقليل دور الجهاز المركزى للمحاسبات فهو مجرد محاسب وليس سلطة تقييم لدور الحكومة، وهناك آراء أخرى تقول إن الجهاز المركزى للمحاسبات ربما قد تجاوز اختصاصه فى مراقبة الحكومة فى أدائها بينما هذه الرقابة هى من صميم اختصاصات برلمان مصر.

قال الدكتور سرور إن الجهاز المركزى للمحاسبات ليس مجرد مراقب حسابات، وعندما ارتفعت هذه النغمة بحثت وجدت أن معظم الدول تعطى للجهاز الرقابى الموازى للجهاز المركزى للمحاسبات عندنا سلطة تقييم الأداء، ولكن علينا أن نميز بين رقابة الأداء من الناحية الفنية ورقابة الأداء من الناحية السياسية. رقابة الأداء من الناحية السياسية دى مهمة البرلمان أما رقابة الأداء من الناحية الفنية دى مهمة الجهاز المركزى للمحاسبات.. أنا الرقيب السياسى وأنا عندى التقييم السياسى، أما الجهاز المركزى فهو الناحية الفنية ولهذا فإن الجهاز المركزى أهم مساعد لمجلس الشعب، لأن أنا علشان باراقب الناحية السياسية أشوف تقييم الأداء من الناحية الفنية يبقى شكله إيه علشان آجى من الناحية السياسية أدى له الصفة السياسية بنعم أم لا أو أتحفظ. وقال الدكتور سرور: مفروض أن تكون الحكومة سعيدة بكشف العورات وابداء الملاحظات.

وقال الدكتور سرور إن تعريفه للبلطجة السياسية هى الممارسة بغير قواعد. وقال: تعلمت من القانون الجنائى الضوابط والصراط المستقيم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية